Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ينقسم المثقفون المصريون حول دور الثقافة الخليجية، فيقول إبراهيم عبد المجيد الذي لم يستطع الصمود أكثر من تسعة أشهر كموظف في السعودية، وكتب عن تجربته في رواية «البلدة الأخرى» حيث تحوّل إلى صائد فئران: «لقد واجهت الذل والإهانة بكوني مصرياً وعندما عدت إلى القاهرة رأيت الثري الخليجي يعهّر نساءنا وثقافتنا وصحافتنا، إنهم يحولوننا إلى خدم في بلادهم وفي بلادنا أيضاً». بينما يعتبر غالي شكري:«إننا كلنا في عصر النفط خدم، بما في ذلك ملوك وأمراء النفط أنفسهم. إنه العالم الجديد الذي حوّلنا جميعاً إلى ضحايا بنسب مختلفة».

في إحدى الجلسات قال لي الفنان التشكيلي عدلي رزق الله: «قد يختلف المصريون في كل شيء مع بعضهم، ولكن حين يهاجم أحد العرب ثقافتنا فإننا نتّحد جميعاً ضده في عصبة واحدة».

لا يمكنك أن تنتقد الحياة الثقافية المصرية إلاّ بحذر، حتى لا تقع ضحية كلام ملتبس، كأني بالثقافة المصرية تحتاج إلى عدو، سواء من العرب أو الغرب، وكل ذلك من أجل حب مصر وبقاء مصر، وهذا الكلام المبالغ في وطنيته قال عنه محمد حسنين هيكل في مقابلة مع مجلة «نصف الدنيا»: « لست متحمساً لنوع الوطنية المسطحة التي نسمعها الآن عن حب مصر... وعن الولاء لمصر، وعن الوفاء لمصر إلى آخره... هذه كلها أعراض أزمة وليست دلائل حب... هنا خلط شديد يحاول أن يجعل الوطنية نوعاً من الهستيريا... الوطنية ليست حفل زار أو حلقة ذكر».

فالظاهرة الشوفينية والقطرية والمناطقية بدأت تبرز في القاهرة وغيرها من العواصم العربية الأخرى، في القاهرة تكتشف أورام الثقافة العربية كلها. ولأن القاهرة هي القلب، تخشى على نبضاتها